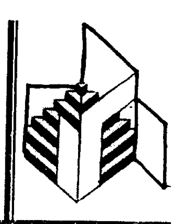
الهيئة العامة لقصور الثقافة
اقليم القناة وسيناء الثقافي
ثقافة شمال سيناء



ابداعات أدبية
تصدر عن ثقافة شمال سيناء

قطرات من طيف أرغول



شعر

سمير محسن

"إهـــــداء"

{ إلى روح أمي }

إلى الصحفي الأستاذ / يسري السيد

بجريدة الجمهورية

الذي لم يهدأ في اكتشاف المبدعين الحقيقيين

من أقصى مصر إلى أقصاها

اهدي هذا الديوان

محمد

" الريش يعزف عبر النوافذ "

نافذتي في العراء -
المسافة بيني و بين القيامة بعض الدعاء .
و لا زال في الأفق جمر و برد و صوت عواء .
و ما بين نافذتي و الفضاء فضاء .
كل الذين سيأتون بعدي يعيشون في ظلمة الانتماء
فهل صادق الزهو شاكلتي كي تعم السلامة حزن الجباة ؟
استرح أيها المطر المستبد =
فان لنا فيك كل المآرب -
بل نتوكأ فوق شموخك .
ماء الحقيقة خلف صفاء عيونك -
لا تنهمر - استمر الطعان الخفي ولا تستقر .
حيثما كنا كن رحلا بالغبيط أو الخبل المستعر .
استمر .... استمر .
فمن عهد عاد إلى عهدنا لم نزق شربة من هناء .
فهل ضوئنا يشبه الضوء رغم شيوع الصباح ؟
وهل صبحنا يشبه الصبح رغم شيوع الصباح ؟

استمر الطعان استمر .
الحمام الذي جاوز الانتهاء سما للعـــلا والنوافـــذ
تشرق من برق
ريش يموج على نغم من خيال ، و نـــافذتي فـــي
العراء بلا موطن أو سحاب .
ثقيل ، فمن يوقظ الصهد من برد شمس تـــواري
الحقيقة خلف الهوان ؟
و من لا يعاني ؟ و يذبل كل ضياء النهار
آينا لا يثار ؟
على وجهه الغامض الحزن ؟
لا يعرف الانبهار ؟
(فلا تسأل النوم يقظا
و لا تسأل اليقظ نوما
و لا تسأل النوم نوما
و لا تسأل اليقظ يقظا
و لا تستفق للنهاية
لا تسترح للنعاس
استرق وقتا لوقتك

لا تلم من مات بعدك)
أيها الغافي الكتوم
رحل الماضي و لم يبق سوى أشباه وقت
و العناكب عسكرت في الجبهة العلوية من صفـــاء الأمنيات .
كلنا إلى ممات
من تسابق عبر أقدام الوراء
و من تسابق عبر أحلام الصبا
من تخطى الحجب
أننا ننصفع
ما يداركنا الأوان
غير أيام الطعان .

" إيزيس تعبر كل الحدود "

للموج طعم الأريج ،
و للشط مسبحة الطير
يا ألف مئذنة ...!!
قبلك قد ألف الألوف
" إيزيس " تعبر كل القلوب ،
على حجرها سكنت آية و تساوى الملوك ،
تجمع كل الشتات " أبو الهول " آلهة المدن
القرمزية - و العبقرية "
المجد " فرعون "
أن صاح فوق السفوح
و أن وقف القبر
لا لن تهون المدائن
لا لن نهادن
ثوب البطولة يعبر كل الحدود
و حائرة فتنة القوم فوق المياه
و هائمة في الغريق
الطريق القديم إلى مجدها فوق

كل الصخور ، وتحت الرمال وبين الزهور
إلى منتهى الانتهاء
بلا كسوة أو عراء
كبرق غريب - كموج حبيب
كصدر يجمع شتى البلاد
على حسنها صمد الخلق - وقف العباد
آحاداً آحاداً ويتلون صور الجهاد
" إيزيس " روح لها ألف باب
واسم يحيط الحصون
لها ألف عين بغير جفون
اكف تناجي الاله
الضراعة
تدعو السلامة للصادقين .
و للمؤمنين بدرء الفساد
و من عهد عاد إلى عهد عاد
سلام الهديل يطوف البيوت
و فوق التلال
و في كل شبر على أرضها

يشعل النبض فينا
و يحي الحنين إلى فخرها
في الشقوق
و بين العروق
" إيزيس " وجهه كل البحار
وقبلة من شاء حفظ الوجوه
وشجر النهار
" إيزيس " سحب
تطوف السنين
و غيث إلي العالمين .

" آيائـــل "

الأيائل فوق السحابات أنفاسها
والخريف يبعثر كل خبايا الفصول
ترى الكون متسعاً ضيقاً
للنباتات بعض الشرود -
و للحب أغنية من زفير الأيائل
تلك الجموع التي زادها الحسن حزنا و أيقنها
الاغتراب و صاحت على كل درب
بأنفة برد طويل .
بحجم القرون السحيقة في خلدها و العيون
الأيائل قلبي الرقيق -
الذي حارب الرق في جسدي و الشهيق ،
العلامات فوق الجروح تثبت تلك الجروح ،
التي داسها جد هم - تثبت الآن حزن الطريق علي
مجدهم - و حزن الحياة التي منحت للحرائر في
عزمهم ،
الأيائل - ذاك القوام الذي يقتل الروح ،
حين تفر عن الخضرة الروح -

حين تجافي الحنايا الحنان -
و حين يجافي الصبا سنة للصبايا -
أمن عهد آدم سنت وفاء الوجود ؟
أم الوجد سطرها في العروق ؟
فمنها نجمع أرقامنا - و نعد نوايا الضلوع
و منها نعلم كيف نحرر للصمت صوتا . وللصوت
صمتا ؟
و كيف نعشعش حول اليتيم ؟
الأيائل باركها الرب شامخة مثل عنق الإناث .
العلا و كرما - و الحور تغسل في عشبها شعرها
و الرحيق - فمن بعدها يستفيق ؟
أيا ماء غض - اقلعي يا سماء .
على جيدها يستحم الغدير الرهيف المنايا
الحكايا كصرخة خلف جديد -
تهج على صفحات وليد
و نحن إلى وجهه المستحيل
بلا بيرق أو خزائن قمح -
تصون الحقول من الحشرجات إذا موسم

الحشرجات

- و حلت فطائر قحط -

بريح و رعد -

بلا مطر في الصقيع -

الأيائل تمطر حبا و حبا و فردوس جان ،

يومها كل أعوام من جاء قبل و بعد ؛

و من لم يجيء

عشقها كالطفولة -

فوق الغمام - و عند السراب -

تؤدي الفروض -

تصون الأمانة

سابحة في العيون المهاه

النها ساحة البدء

للانتشـــــــــــــــــاء

قطرات من طيف أرغول

قد كنت مسكونا
بمحض ارادتي ، والاحرف الحبلى
و صمت الحارة الثكلى
فمن ذا يعاود الشدو ؟ و في عينية
أغنية لمن فاتته أغنية ؟
انا يا عنف يقظتنا – على ابواب
مئذنتي اصلي الفجر – اختمه
بهاجس يومي البالي
فلا اشتاق للماضي المؤرق كل
أوردتي – و لا اشتاق للذكرى ،
و لا حزن الرحى فوقي
أنا جزر المدي والظل
قد يشتاقني لون لنخل جزعه دمي
أنا مد اما يبقي علي أرض النتوءات
فلا أنساب للأحياء – لا أحلام للغازين
لا أشعار تأتي من ضمير العشق
في ولع الأساطير

فهب أجداث صفحتنا قليلا من خبايانا

ايخرج من حناياهم ورود الجد و الهزل !؟

وترفع في دروب الوقت هامات الاوائل !؟

بعد إعياء الرمال من المسيرة في ضلوع

الاهل والخلان ؟

هب ضيعت أسماءً – و أرقاماً – و تاريخاً

أيبقي بعد عنوان فتهواه الأزاهير –

و تهواه القوارير

و لا زالت قيامة كل أحلام الكسالى

بلا همس و لا نجوى

و لا زال الاثير يبث اكراما لما

يكبو علي و جد النفوس

و روح من تعب من الاصغاء للارهاص

من سهرت علي جفنيه نسمات الخشوع

ومن تسكره حبات الخديعة

من تبعثة ليلى – تقتل فية الف ليلى

تبقى ليلى الف ليلى

الف كأس تمضي دون علم قيس

في عناقيد الاباحة - في الصراحة
في كهوف الزهر - في صبر
السماحة
ما سألقيه على طيفي رعوداً
تشبه الايدي
ونقشاً في بحور الوهم
قد أعلنت عصياني على ذاتي
ولا ذالت لذاتي في شهور الحب
تذكرة
وكأساً ذاقها سواد الناس
والناس جميعاً مثل أرغول
يهذ صفاء موسمة بلا موج و لا
سفن - ولا شط
لترسو فيه عزته

" دماء حبيبي "

سأجتر حلمي
واقطع فيَ وريدي
لأنزف كل دماء حبيبي
ليشفى جسدي
سأنزف كل دماء حبيبي
الغائر في أحلام الروح ، وحول دفاتر شعري وفي تغريدي
سأنزف كل دماء حبيبي
في بغداد ومصر وتونس والبيت الأبيض
في الكون الأخر
كيما يعرف أن دمائي أنثى تخون جميع الكون
سانزف كل دماء حبيبي
يظل انيين الجسد الخائر ذكرى العشق الحائر
في تكوين سجود اليقظة في لطمات الصدغ
يظل أنين حبيبي في تنظيم جيوش الوجع
يخون سراب الطيب ، يخون الملسة فوق ضخامة جرح سماء الصيف

يظل حبيبي ينزف فيَ بريق الزمـــن الخـــالد فـــي
تكوين ورود الجلد
النفق الشامخ نحت لهيب بكاء صفاء الجبهة
يا تعذيب خلايا الفجر
لماذا تحط طيور الألم بحبر الوقت على
نسمات مياه الصبح
لماذا احط بثقل هموم الكف على صفحات الصدر؟
وكيف يخون حبيبي مد وجزر الموج ؟
وكيف يخون وعود البحر ؟
إن الثلج الساقط في اشلاء الماء يعود مياه
إن الماء الساقط في اشلا الثلج يعود ثلوجا
كيف يخون حبيبي ؟
وكيف انسق بيني وبين توالي هزائم كـــل محيـــط
الخطوة ؟
اين سترسو سفائن وجدي ؟
واين سيمضي البحر الأبيض ؟ بعد شيوع الخـــبر
الحائر
أن الأنثى ستشرب كل مياه البحر

ستغرق هذا الملأ بكل بخور اللوعة ، كـــل قيــود الغجر

ستغرق يأسي ، وتغرق فيَ خبايا النجم الساطع

كنت اللؤلؤ حين أنارت وجهي عيونك

حين أطل نهار الشبق على أرجائي ، وحين تعانق كلي بكلي

حين تناثر دفء الرئة على تكويني

ودفء السهر على ليلاتي

يا ليلاتي الويل الويل الويل ثقيل

مثل ملوحة دمع الصبر – ومثل الصدمة في أنحاء العقل

في رعشات طيوف الحلق وفوق حصان لساني –

أنا المشتاق لأحمل كل هزائم هذا الدهر

أنا المشتاق ، فاين سينفى ولوعي ؟ وتشعل فـــيَ حرائق شتى ؟

اين ستخمد كل حرائق جسدي الموجع ؟ ســـفري المدمع ؟

اين سادمع كل عصير عروقي ؟

وأين بقايا عصيري ؟
سانزف كل دماء حبيبي - فوق وعود رمال عيون حبيبي
لماذا الغدر على عتباتي ينجـــي البعــض ويدمـــي البعض
لماذا الغدر على جنباتي يفتش بين العظـــم وبيـــن اللحم ؟
بين النبض وبين الخفض ؟
وبين الفرح وبين الآه ؟؟
يفتش في تصليب الساعد حول الخصر
وفي خطوات ظلال نخيلي ، وريش نخيلي
لماذا أغوص على جنباتي ؟ لماذا أغـــوص علـــى عتابي
لماذا أحب حبيبي ؟ وغدر حبيبي ؟
لماذا يخون حبيبي ؟
سأنزف كل دماء حبيبي

" بساتين الفواصل "

" مغارة ـ "

- الأكف التي يخرج النور من سهوها .
- تستحم بومضى الكهولة .
- لا سيما تخرجين بكفي .
- مثل الشوارع حين تشق الفواصل .
- تلقى بآخر بيت لآخر نبض .
- لسيف البداية .

" الأشهاد ـ "

- هكذا الأشهاد حينما يشتاقك البستان .
- يخرجون عادة من خريف الزعفران .
- والعباءات العتيقة .
- بينما ما سيبقى من تصاوير العبادة .
- بعض أحلام البنات الناعسات .
- هلى عرفتي ما سيبقى من بساتين القيامة ؟.

" نقوش - "

- تخبئ كف الوجود .
- فما سلمت دولة من براثينها .
- و لا أنعمت بالنقوش على كاحل الجفن .
- ظلت تعلق شأوى بخاصرة البحر
- رغم خشوعي للظل .
- ماجت ظلال التي ادمنتها
- ليالي اخضرار الحقول
- فما عاد للموج زبد الخفوت .
- ولا عاد للموت .
- صحو الشرود .

" كيف سيمضي الضمير "

على ساحلي

وأماني الشطوط تهادنها صدفات الوقيعة

ما كنت غير الخلاص الأخير لحزن الشعور الغريق

بكل الأكف السحيقة وسط الظلام الجديد

وما كنت غير تسابيح قلب العشيق الرقيق الصديق

وما خبأته الطواويس وسط مروج السماء

فما غيرتنا رمال الخديعة ، لكن دموع الحيارى

الشداد بألسنة في جهنم أو من عذاب الحبيب

فها كل ألسنة الموج تغمرنا للنهاية

ها كلنا من صباح الصقيع نحبئ كما الآثمين

نشق الصدور التي خبأتنا بداخلها من سنين

نحوم في دمنا يستفيق الطريق

على هول خلقتنا ـ يستفيق النقيق

فلا حول لا قوة للعروق

فوجدي رماد ونار

وأنت اشتعال الشوارع فيَ

بريقا وصدقا وكذبا وحبا وكرها
بألوية من نجوم السكارى على حسنك الســـاحلي
الشقى الأبى
وهأنذا استفيق على خدعة الوقت ، تخنـــق فـــيَ
حوارى المدينة
طيفك هذا المـــلاك يغسـل أرجحتـــي بـــالعذاب ،
المسربل ما أنت إلا الطيوف التي
اسكتتني الشكوك على صفحة من ضحاها
وما أنت الا نحولي الشديد بطقس الفصول
وما أنت الا الدموع التي ما عرفت لـــها مســـتقرا
بجنبي الاليم
وما أنت غير الملاك الذي أجلس القلب
وسط انهزام الوجود به
يقرأ الذكر في موتنا
فصلنا نعود إلى بدئنا
فكلانا يشق صباه على مرفق الروح
(؟)
يا إسمها كل نبض الحياة

التي كنتُ فيها إماما لمصلى الجموع
وكنتِ الجموع ـ وكنتُ الجموع
تظنين أن التقائي بك يستحيل على بدني للنهاية
أنك ما عدت ذاك الدواء ليأس القنوط
فلا إنه يستحيل بك أن يفر فؤادك خلف الفؤاد
يفر بك الموت للموت ـ يا إسمها
انها جسدي وانتهائي
بروح تشق الرؤى
لم تخن امنياتي العهود
ولم يندمل جرح سهري
بمفرق صبحك في جبهتي واشتياقي
ألا فلتعش جبهتك
غدا نلتقي إن عزفنا لحون الضياع
عزفنا نهاية هذا الصراع المرير
غدا نلتقي عندما يفنى هذا الوجود
بروحين
في عالم سرمدي
غدا نلتقي
غدا نلتقي

أصـــــالـــــــة

صوتك هاتف صدري

يحلم فوق سعادة وجهك

هذا الأثر - الأمد - الفرد - الورد - الورد العهد

فصوتك يا ذا الكرم ، ....!!!

فكم علمنا كيف نجابة وجد الصنعة ؟

كيف نعانق من علمنا ؟

ونهرب في أرواح من يا قوت أو عناب ؟

كيف نوقت في أحبال النغم

ونخرج في سهرات الشبق ؟

نموسق كل شعاب الرئة

" أصالة "

أي شعوب تنحدرين ؟

وأي أصالة تنتحبين ؟

ومن عونك بصان الحجر ؟

وصاد الضاد = وضاد الصاد فمن عنونك ؟

فدفئ الدفيء يجئ على أفواه الساحل -

دق الدف يدق على أسوار المدن الحبلى .

وأنت كما الأحلام -
بلا أسوار أو أرقام أو أفواه .
هرم يعشق كل العالم
قبس ينصر قوس الضوء
فيا ذا الوهج ! !
فمن وهجك بدا الوهج وفي العلياء ؟
ومن أيدك على الاصغاء لنغم
يخرج من سكنات السهر ؟
ويدلق في أحزان اليوم الأتي
سماحة حب ، ندوة زهو ، صحوة كل هديل الجسد
أنا الأشجان أحط على أشواق الثورة كـــل رنيـــن الخجل .
وكل بقايا الأمل .
أنا الساسان و أحمل كل فنون الزمن .
أنا الكروان وأحفظ ما ضبأه الفرقد ...... ما دونـــه السؤدد
ياذا الوجه الطفل - الطير - الخير !!
لم نشتاق الى الذوبان علي خفي حنين !

لم تنصاع الى التوهان علـــى انغـام الصـوت -
الموت؟
ونحزن بين قوافي اليوم البائد ؟
نرفع كل دروع الرحمة ؟
من يرحمنا علي أنغام لا فـي الشـرق و لا فـي
الغرب ؟
ومن يدفعنا الى الغثيان اذا عانقنا الوقت ؟
وذهبت كل ملامح وجهي القادم ؟
يا ذا القادم في صلوات الصوت !!
فهل صليت كثيرا قبل لقائي ؟
هل لاقيت جمالا مثل خيوط جمالك ؟
هل جملت خلايا شعورك ؟
" هل روضت جروح خيولك بالقشعريرة ؟
أم حكمنا قابض
حلمنا قانظ
شعبنا مائج ؟ "
سمعنا يستحيل عليه الإباء -
وأنت الإباء

وأنت الصفاء
وأنت الطفولة
أنت المقولة
أنت أصالة كل الأصالة .

" جياد ورئـــات "

وقتي الذي ضيعته تسابيح خطى
على رسم وجهك ما عاد وقتي
وما عدت ذاك الصبي الجميل
على صفحات الخدود
فما زلت أنت السماء الوحيدة
فوق رؤوس الشهود
ومازال نجمك يلمع فوق
دموع ليلي الشريدة
يا حسنك
فبأي الرموش أصور
غرق البحور بعينيك
أي الحقول تنبئ
أن زروعك بشرى
قيامات هذه الحضارات
يا زهرة الخلق في عنفوان الخلايا
ألا زال عنف ضحاك يشتت
سهو الضلوع

ام الصبح غير شدو الندى ؟
واند مال الخيال الغريب
ألا زال عند شقوق الصفاء
بوجهك بعض مهور الجياد
التي حيرت رئتي بشوق عظيم
لألعق كل سراب الطريق
وراء جمال فضائك
يا لجمال فضاء وجوهك
فوق صحائف هذا الوجود
وفوق أكفى التي
عظمتها صلوات نحت الخطوط
العريقة فوق رموش
جنون انبهاري بكل وميض دماك
يا لحفيف دمائك
حين يمر على كل رمح بصدري
يفصد في المجرات
فلكا لأقطاب مغنطة الدوران الرهيب
لحفظ توازن ارجحة العشق

بالموج و الصخر - قمم الجبال
وكل السهول - وكل العروق
الشديدة في بحري الآدمي
أأنت تقاسيم نبض الصقيع
الغريب بجنسي الغريب ؟
أم الغرباء الشداء بوجه
طفولة يومي الجديد هم أرخبيل
الصقيع ؟
فكيف اسرب جسدي
من الامنيايات التي طالما دونتها
الليالي الثكالى على عتمة الوقت
كيف يزال رفاتي من حجري ؟
طالما كنت فيه الأمومة
كنت السكينة
كنت الملاذ الأخير
وكنت الصراع الطويل لشبق العظام الركيكة
أي السهاد يبعثر ولع النهار
فها صوت خلخلة الشقشقات يبوح - بسر اختبائك

بين رقائق سهو الضلوع يشد اللـــــهيب لخـــاصرة

البرقات

بإبهام وجهي الذي شكلته تسابيح شأوى بجبهــــة

حاجبك الأنثوي

وها كل زهد امتداد الشروخ بسفر الضمير يشـــتت

ما بين خطي جبهة صحو الوليد ، بجمع شتى

النهايات

كل صنوف العذاب

وها أنت كل العذاب

مدائن شتى وقلب واحد

من ألف عام -
تحطون مصر -
يماما - وسمان كل خريف
خماصا كعصفور قمح
الى عشقها و الجنادل واليم
نيل الكنانة مازال ينبض اسم العروبة
انتم ضمير الوجود - تماسككم تستحيل
علية عداوات من يستحيل علية السلام
وانتم بوجه الطغاة جبابرة
تقسمون برحمة رب العباد بألا تخونوا العهود
ولا تقبلون القيود
اذا حل بالقوم ضير تزمجر أنفاسكم في الفضاء
رعودا - رعودا
فيخشاكم الآمرون - ويخشاكم الفاسقون
عدالتكم في القضية فوق الظلام تصد
يد الظالمين
وأنتم حماة الزروع - حماة الدروع

منكم ستخرج كل الحقائق
فيكم سماحة قلب - وصبح يطل على جبهة
من ضياء الأخوة - بدر يهيم علي سقفكم
ايكم لن يباري السحاب ؟
يشق صدى الصمت و الكبرياء ؟
يسجل ألفا لعام جديد
فقرطبة في المدائن صابرة تحت بطش الغيوم
تعد السنين التي فاتها عزمكم
وتطالع كف المساء الذي مر ريحكم
قدسكم في الأقاسي ينادي أنا العرب
حي على اسمهم بالفلاح
وعند الصبيحة بالاتحاد
اعتصام بحبل متين - هو دينكم
فاستقيمـــــوا
وساوا الصفوف - تهون الشدائد
يا فجر لا زال في الدرب طول
مسيـــــــر
ولا زال في الصدر حب كبير

فجمع خطاهم الي المجد
والفخـــــــــر
انا الي العز سوف نسير ..

" اللغة العاج "

(مثلي يصيب ويخطئ)
لو تدركين احتراق دمائي !!
فما قد كفتك دموع الخلائق
مازلت أحصد بعضا من الذكريات
ومازلت أقطر ألما ينم عنن الماضي
أنت كما أنت في جدول العمـــــــر
كل خطاياى كل صوابي
وأنت المحار الذي يخرج الموج
من كبد الماء
إطلالة البرق فوق اللالئ
موت السفوح علي شق
أخدود فجر فصيح ،
وأنت اشتداد السواعد
للأخذ من نيل كل النجوم
وأنت النجوم التي تجذب النيل
من هيمان الخـــــــلود
وأنت الدموع التي اشعلت

عند يتم النوارس
هذي تقاليد عشب الصحاري
فكيف تشذين عن ورد آلك ؟
كيف لبردي يعود لبردي
وجسد الرياح يهز نواة اللهيب
فكيف لغضبة شكى بأن تستريح
أمام نقيق الضفادع ؟
كانت زغاليل شعري تعشش
بين سدائل شعرك والطمي
بيني وبينك كل حروف الهجاء
طريق الشعوب
ضمير التراتيل يخرج من صعلكة
الضباب الى فرسخات الغدير
وجهك يا للغروب !!
أيا قبلة شكلت بالجنون
وجفنك مسرح عنف
يشكل قبضة سهو
تحط على زقزات الفنون

محال لذنبي بأن يستقيم على اصبعي
ومحال لظني المثول امام فضاء عيونك
كل الشواهد تثبت ان الذي بين
شهد الخرافة و الساهرين على وتر الرجرجات
ضميري الغريق
وكل الشواهد تترا أمام
النيازك - والآس - والفأل - والشؤم
أنت تمسرح فيك الشرايين
واللغة العاج
أنت سجود لظلال لشفق الخيانات
يا من تسامت بعنفي
وأرغمت النول أن يستطيل
لينسج عنفي الخرافي ،
ان النسيج الجديد يزيد طموحي
للمد و الجذر
لن تبكي نخلات صدري على بذرة لقحتها ظنوني
ولن يستريح الضباب لمن يعبثون بجسم الستائر
ان الستائر مهرة هز التواشيح

حين انتزعتك من شيش دفني
وعدت افاصل احصنة النائحات
على سرعة أوجدتها الاعاصير
كانت سلالات عشقي تنسل من صـــــهوات نزيـــف
الشموع
الى سهرات انبعاثك
في صدفات الهزيع الأخير
ودون انبعاثك .

" حتشبسوت "

تخبر عنك هواتف كل الملوك
بأن نقوشك تجمع شتى عظام السواحل
ان شموخك فن الحضور
فهل يستعير الفضاء فضاءك ؟
هل للشقاء هناءة حسن لديك ؟
فانت السلامة وسط اعتراك الصحائف
انت الدماء العريقة في وجه نيلي القديم الجديد
بصدري تئن جيوش الحقيقة
ان ارتعاش خيولك صدق
وان اشتداد سهول عمادك فوق ضغائن
من ناصبوا حلمك بالعناد لصدق
آيا (حتشبسوت) فما زال في الافق
بعض الضمير الذي تاه في مجدك الشامخ
يستجير بكل نجوم الموازين
يفصح عن رحلة الماء في أرخبيل العروق
يزيل الستائر عن عالم ابدي بحسنك
يلهو مع التاج والاقحوان

يوشوش عنك المحار
يطير مع الطير ، يأتي مع الريح
يصفع أيد الغشاوة والغاشمين الجناة
على شقشقات ميولك
يا الله من يكشف الغم عن سيئات
السنين العجاف بقلب يتوب من التائبين
بكل خيوط الحضارة في نبضات الشقوق
على هضبات الكفوف
ومن أي عهد سنبدأ تأريخ شق السهول ؟
بجزر الصمت
ومن يستفيق بماء الخلاص .
المباغت رئة البدء
مع الانتهاء لزفرة آخر ليل
بجسد تماثل فوق جباه الشروق
تباغته أمنيات الدمار
تشوه ما نصبته الطقوس
على دندنات لآلهة تستحم بومض الملوك
فها أنت يا للعذاب

وأيد تزيل من الورد بعض عروقك
تلعنك رغم كل امتدادك بين الشمال و الجنوب
ورغم اخضرار الحقول بوجدك
رغم اتصال شراعك بالشرق و الغرب
رغم سطوع غلال سمائك وقت الشدائد .
لا يا سنابك كل الملوك
هي أمة تستجم بروح الحدود
تكرس ابدانها للبناء
خذي مهجة من ضمير الشعوب
اتركينا مع الحلم والأمنيات الرقيقة
في صدغك الايمن
فعسانا نشد اللحون على وتر
تستحيل عليه اللحون
خذينا نفتش ما خبأته الدروب
السحيقة في صدغك الايسر
هي أمة
فاستحالت عليها قيامات
من شاء عصف المعالم

زهرة ورمال

على بابها :-
وقف الخلق صرعى -
لملحمة شقت الصمت في جلد " صيحة الله أكـــبر
على غاشم "
أمة خرجت من ضمير التحدي الى مجدها -
تعلن النصر فوق ركام الصعاب .
تمد يدا للنضال الطويل على كل بغى ، يدا للســلام
تحيى صفاء الشعوب ،
وتطرح أغنية لحمام القلوب ، بلا خجل أو حياء -
تخوض سفوحا - وشتى تلال -
تفجر منها اريج المياه - وتصنع فـــي كـــل شـــبر
مدائن
في كل عاصفة نهما للمسير
فمصر على كفها شهد الناي أرقى لحون - علــــى
رملها جثث الغاصبين -
صنوفا من الكر - والفر - والكبرياء - جموعا مـــن
الدم - والنار - والخيلاء .

هي مصـــــر - والنيــل - والأرض - والعــرض-
والانتماء
هي لغة للعصفور جميعا -
فمن مثلها خطف البرق من كبد الشمس ؟ فـــهانت
امام سنابكها لغة البطش - هان ســـــراب النـــهار
الكئيب
الوغي ساحة - نستبد بها - عندما نوهب الـــروح
للانتماء النقى - على كل ناصية
في صحارى الزمان - وفي كل وادي
ألا فسأل الريح
والصبح - و الشدو - والنوح
والأغنيات التي - ضمخت
بدماء العروق

الخطايا

" وجه "

تغير وجهي
فما عدت اعرفني .... أي وجه
ذاك الذي
يتقدم أي ظلال
تعكسها الاضاءات

غيري

لا اعرف احدا غيري
وأنتم غيري
فكيف اغير غيرى بغيري

رزايا

باب الرزايا يطل على بؤرة الصدر
لا يستوى في زواياه
شد خيوط الحقيقة
او ألف عصب يلف النجوم على وتر القلب

أنتم شغاف الصعود
لما تزرفون على السلم الدرجات العتيقة .!؟
في وهج القادمين - فلا زال حول الرزايا زفير
يحيط بسعف التلوع
من يصطفى في عنف النحول
ومن يزدري في اصل البراءة
هذه هدوم السكينة تقسو على وجع
لم يتم التئام الدوار به
لم يتم خشوع البرودة فيه
فكيف تكون سخونة باب الرزايا ؟

حجاب

أضم على جانبي
وأخرج من غطرسات حزامي الغشيم
بكلتا يدي المهزومتين
أشد الرحال المدون - أخرج عن حـــاجبي لغيـــاب
حجابي
وأقطع خلفي الطريق
وأعبر في داخلي

الصباح

في كل يوم يسقط حلم من شرفات الصباح
فأجلس في شرفات الظهيرة
حيث الأشعة
تطفئ نار السماحة
حتى الصباح الجديد

باب مغلق

تصفق فوق الجروح السنون الطريحة في جملـــــة الصيد
لا تستفيق الرموش التي اغلقت حسنها عن سراب العيون
تخش على دورة الشدو
مثل دخان السجائر
تسرق منها عقاب الشرود
تلون سقف الجريد بلون الرماد
تمد الأيادى التي كبلتها ضغوط النفوس

فتفرج عن ازمة النبض
تغلق كل الشوارع

صهيل

وقع الصدا فوق اثر المغيب يشد الرؤى لصـــــهيل
الحناجر في كل
ترقوة تستجير الأنين – تلم الخلايا لبعض الخلايا
أنا قائظ في الطريق
فهل تعشقون الصهيل على جثتي ؟

المساء

لا أحد منهزم غير مسائي
خلف زحام المطر
تطل عيون
لا يدركها
الا ظلال الضوء الساطع
بين الحلم وبين اليقظة

الوقيعة

تطل النوافذ من شخبطات المياه
فتزرف شعرا غزيرا
فيضحك زبد الوقيعة من كل باب يصد الشجاعة
إن الحياة على قبضة الكف
مثل محيط يثير الوقيعة
بين خطوط الوجوه
وبين سماحة غدر اللغات

خيال

البيوت العتيقة اقهرها بالمياه
فكيف احرك جسدي عليها ؟
ومطر خيالي شديد

الهروب

كلكم قادمون على
أنا هارب من شواشي الشهيف

القديم ؟
بثأر العيون التي نقشت في جماجم كل الوجوه
أنا هارب
من ضياع سمات الطريق الطويل .

الجدار

الجدار الطويل يمد الجدار الطويل
ويختبأن بشق الأنوف
اظل احدق في ساعدي
وأنا صاعد بهما في الغبار
وألف سؤال ينقب في معدتي
عن خطيئة ثوبي الذي حملته العروق
العظام جمعا
فمن سيجيب
وينهي القيامة

عراء

أي شتاء سيمضي عليَ

خبائي عراء

وراسي عراء

ورئتي عراء

أمازلت يا وطني في العراء ؟

رجل آخر

بصدف البحر الأبيض في عينك

غرقت كل نجوم الساحل

أصبح ازرق بحر

خفت على عينك من الأموال

فقلبي سماء

حملت كل صفاء النية

رفرف صدري تحت الموج

فعدت بصدرك

ذاك الملك الظالم

كي اهديه لرجل

آخر

كؤوس

ادق على ذاكرتي
فأي الكؤوس اعانق
آي حريق يطل على قاعها
سوف ادلق منها لأ روى جميع الثكالى
على عظمى الأمر
سوف أدلق حتى ولو نفذت
قطرات تخبأ بين البريق وعدم البريق
سأدلف منها وأروى هدومي
سادلق حتى
أحطم كل الكئوس

وهم

لست ادري شدة الوهم
المخبئ في تماسيحي
وفي عرقي المدون
في سجلات الحكومة
كيف أنجو ؟
بينما
انفى يقود الوجه

رقصت على جمرة ......

فغلقت الصدور ....

وجبت المدائن

في كل باب تدق الغيوم حروفا (لحماد)

(حاء) حمد الله كثيرا ،

(ميم) ميمنة القلب

(الف) الف الرحيل الطويل الى عمق مستحيل

(دال) دق العروق على سجدات المرئ

(حماد) كيف اخترقت رمال الضلوع الشديدة !

كيف عبرت بواحدك الجسدي مئات المواقع ؟

وجهك كيف تقلب فيه وأنت تسامر وجه السماء ؟

فأي الشوارع تعبر في حاجبيك ؟

وأي سكون يلف انفجار الأكف بجنبيك ؟

أي بكاء سيصعق انف الغيوم ؟

بلا رعشات تهج عليها القلوب الرحيمة

لا يمحق العشق الا العشيق .

ولا يستفيق النهار بدون انطفاء

ضباب المساء .
فكيف تسابق فيك الخيال
وكيف تطارد كل فلول المراعي ؟
فلا زلنا نعرق عند سماع الهجير الطويل
فأي يزورك بعد الشهادة ؟
أي سيفصح عن قسمات الحروف
على صفحات الرمال ؟
فلا زال رملك ينشد عبر الفضاء
(حي على الكفاح)
فحي علينا صمود شموعك وسط الرعود .
صمود رعودك وسط العواصف
حي علينا أمام الشموع صمود العواطف
وجهي الذي بشر الحلم سوف يجيء اليك
بكل وجوه الحقيقة .
آي سيبهر فيك التقاسيم ؟
آي ستنفر منه ؟
وآي سيحمل نار ضلوعك ؟
ينفد في جنبنا مثل (حماد)

(حماد) حمد لكل الذين يجيئون
فوق النفوس بكل الضراعات
كل الحناجر
يعتصرون الدماء الى منتهاها
ويعتصرون البداية
دون نهاية هذا العصير
فخش بسمتك في دهر أمتك
المستقيمة .
حط على خطها المستهان
بكل الدروع التي حومت فوق رقص النسيم
بهمس القلوب التي ايقنت
أنك الواحد المستعان بما يصفون
وأنت انتصاف الخليفة
يا عزوة المجد
هلا وجدنا لديك وجوهاً
تمثلنا مثل شدو الأناشيد ؟
في وجهك العربي الأبي الشقي
فكل البيوت ستنجبك من جديد

وتنجب في فجرها الف كنعان
يا آل كتمان
من منكم انجبه
وحط ثمار عيونه في رحمها امه السامرية
يا آل كنعان من منكم
سامر السامرية ؟
من منكم
دون الفاعلية ؟
ها شعرنا سابق الوقت
ها جفننا كالخريف
الذي جاء من ألف عام
فأي سيمضي على خطوات
يسابقها كل شيء ؟
وأي سيمضي ويوقظ صدأ الصدى
مثل (حماد)
يوغل في كريات الدماءِ
وكل خلايا الجباه .
نهز عليه النخيل

وظل النخيل
نـهز عليه البكاء الطويل
وظل البكاء
نقيد ظل الرجيم
ونرجم رجم الظليل
فظلك لا زال ظل الظلال
ولا زال دفئك يشعل في جلدنا
صحوة الأمس
حي علينا صمود الجلود
فأي سيهرب جلاده منه ؟
أي سيهرب في جلده للمصير الأخير ؟
فحي علينا
صمود المصير الأخير .

ضاد الجسد

كم رتبت الوقت على رعشات رموشك
كم كابدت بأنفك طــول العالــم
هذا الوحش الرائق بين عيونك
أنفـــك هــذا الطــول القاهــر
كم رتبنى علي أشــلاء اليقظــة
بعثــر في أجـــزاء الغــفــوة
كــم حبــأتك بيــن ثنايا ضلوعي
غبارك كان الزحف علي أسفلت الحرب
يقلب في الأسفلت
غباؤك كان الفيصل
في خبطات الكف بكفي
وكان الفيصل بين الحرب وبين السلم
غباؤك هذا الطاهر
قاهر كلْ شهيق يعرف مجرى الصدر
فأين أخبئ رئتي مني ؟
وأين سيمضي زفير البهجة

بعد دخولك في أشواك
العصب الطرفي ؟
فألف رياح تقطع في أشرعة البرق
فأين سيمضي ضميرك حين رحيل
الضوء الخافت عن امتعتي ؟
وحين رحيل ظلالي عن تحديد
خطوط الزمن بوجهك ؟
أين صلاة الناسك في اطراف يدك ؟
وأين هشاشة غيظك ؟
حين تثور على شفتيك ؟
وعرقي الساهر في خديك ؟
فكيف أواري خجل العرق النازل .
بين الشفة العليا وأنفك ؟
لا يأتلف الحسن وآخر صمت
يصدر عن صرخات الناي
ولا يأتلف المطر وصوت الريح
فكيف ارتب شجن " السيكسيفون "
على اشلائك ؟

في رقصات الحفل الشاغر
في سهرات الهمس الصاخب
بين غباء الخط الصاعد فوق الأنف
وتحت العين
وفي رعشات صعود اليد اليمنى
ثم هبوط القلب
فلا يأخذني الشيء السهل ولكن
صعب الأمر وضده
لا تأخذني الضاد بدون ذكاء
لكن أنثى الضاد وضاد الأنثى
وليس غباء الضاد
فكل كيان القوس القائظ
في تشبيك قوافي الساعد
يسقط تحت غباء كيانك
كل جباه البشر تدون في أرغول الجبهة
كل لغات المدد
وكل تراث الأحد
وكل صمود الصمد

فلا و الطارق
لم يدرك الثاقب
في شريان الشبق
ولم يدرك الشبق
على آهات السبق
فكيف يرتل في جبهتك الأفق ؟
وسهو النزق ؟
ونهر الشفق ؟
فكيف افصل في ترتيلي ؟
وكيف ارتل في تفصيلي ؟
وكيف انازع في ترحيلي ؟
وكيف
و كيف و كيف
وكيف
وكيف أكيف نفسي
على جلدي المجلود
وفي ثوران غبائك فوق رعودي
وفي تهشيم حجودك فوق حجودي

فلا يخجلني نعال محيت تحت بريقه
كل نقوش الطرق
فماذا بعد فراغك من تأبين العشق ؟
وماذا بعد ميوع قوامك تحت الفرس الهائج ؟
ماذا يعني حفة قطن في سترتك ؟
أو بنزين ينفذ بعد فراغك من تقليم الجسد ؟
فلا احفظني حين غباؤك ينضج
تحت لهيب القلب
ولا اعرفني تحت بكاء الجهل البائس
في سحنتك
فآي فؤاد يعشق في فمك الأنسان
وأي غرام يعشق خبلاً ؟
وجهك هذا الأشقر قيح
كتفك هذا الناقص غيم
صدري
البارز فيه ذكاء
يملك كل فضاء الكون
فأي ذكاء يهزم فيّ ذكائي ؟

" أنا المحسني الأبي "
وأنت الرزاز على وجهي السامري
وأنت الرداء الذي طعنته الظنون
وأنت الظنون التي دونتني
على لوحنا المعمود
على سكرنا المعهود
فأي نقيق سيهزمنا للنهاية ؟
أي بريق يلف البداية ؟
هل قلبي طاف كل المدائن
إلا غباء جفونك
أي غباء سيدلقنا
للمصير الغريب
وآي دخيل
فرقنا بغبائك ؟

مرثية إلى أمي

أماه يا نجمة الوادي " السيناوي " المقدس
كيف أرثيك وقد كنت أخشى هذا اليوم ؟
والعلامات استحالت فوق أرقام القبور ؟
واستحال الوقت ؟
كيف اجمع الماضي الرهيب وقد ضاقت شـــرايينى
في شرايينك ! ؟
قد ضاقت أضلاع قومي في
ها هو البيت العتيق يذكر الوقع على صهد الطريق
والنوافذ لم تزل ترقب طيفك الناصع البريق
والأيادي ...
ضارعات بالشفاعة
يا لها أيامك الحسناء !! إنها كالدمع في عيني لـــم
تجف
إنها أسطورة العصر الهلامي
لا تطاولها الغيوم ، لا يسابقها الأفول
أنها أيامك النجلاء
يا نخلة عمرها كالكون لست أذكر آيان موعدها ؟

لست اذكر كيف شمس تستحل كل أطراف النـــهار
في أطرافها ؟
كيف زرقة البحر جاءت من عينيك الزرقاوين ؟
يا تفاحة الشام ونهر الدجلة والفرات - يــــا نيـــل
الكنانة
أي نيل بعدك تعشقه الجداول ؟
أي طير يعشق التغريد في السماوات والأراضين ؟
(والتين و الزيتون) وقلبك الدافئ " السقيم " .
(وشاهد ومشهود) وصبحك المعهود - لم تـــزل
دارك
تسأل كل طائف عنك ، لم يزل طيفك يسأل كيــــف
أحوال الديار ؟
والوصايا العشر ترقب التنقيب عن اغوارها ، فـــي
الحوارى والكفور ،
كل مبنى اوجدار .
يا زهـــرة الأطلســـي - الـــورود بعـــدك ثكـــالى -
والنفوس شوهت فما لها من
قرار - و النساء حيارى

أماه هذا لساني أسمك - فأي لسان بعدك ينطق ؟
كل العيون شفق - كل المسير نزق، أينا قد يهان ؟
وتلفظه الشوارع والسواقي - وتحفظــه البــوارق
والحرائق ؟
اينا لا يسابق ظله ويمضي الي سراب ؟
عمق الخراب ؟
صورتك المعلقة تنظر اليَ فماذا أقول ؟
كأنها أنت فيا للعذاب فمن ينطق ؟ أركان حجرتــك
كما هي ؟
جلبابك - عباءتك السوداء - غطاء رأسك مسبحتك
- دولاب غرفتك -
سقفك الخشبي الجدران المغلقة - الحمام المختلـف
الألوان - الدواجن الهرمة
والكتاكيت - شجرة الزيتون لــم يجــف زيتــها ،
الشروخ القديمة في الجدار -
الدواء الذي ارهقني في علاج صدرك الحنـــون -
الليالي التي كنت اسهر جوارك
حتى الصباح - ديك النواح وأصداء الخوف عليــك
من برد الشتاء ومن قهر

الصيف ـ نشرة الإخبار وآلاف القتلى بحد السـيف
ـ من قتل بحرف ـ
قتل بخوف . أماه إني اخاف منك عليك ، ومنـــي
علي فمن يغفر لمن ؟
ومن يوقظ من ؟
ومن ينادي الى الصلاة ؟ ومن يقهر الظـلام فـي
جوف والثواني الباقيات
من الذكريات ؟
وحب التقهقر للشرق تارة ، وللغرب تارة ؟
ومن يحفظ وجه الاخر يوم القيامة ، بأى علامة ؟
فماذا افعل حين اشتاق اليك ؟
وتقسو وحدتي على محجريك ؟
آيا قبر :-
خبر الأحياء بما يفعل الأموات ، وطف في المدائن
طف في الورى
علهم يعرفون لحدها أنة ، أمم و اعراق ، وتـاريخ
وتأريخ ،-
لكل جوانب الصدق .

وتصوير لكل جوانب الإخلاص ، تقويم لكل سوابق
الإرهاص ، تقديم لما يحوى
من الإحساس ، يا قبر فخبر أمة شـــغلت أرائــك
صحبها بالغم ان ما تحويه افنانا
قد انصهرت على عرجون من بقى من الأقـــوام ،
من سلم الأوهام .

في عينيها تبحر السفن

" فتاة " تحوم على حسنها ألف باء
فمن يستحم على بابها في خفاء ؟
ومن يستفيق على وهج طلعتها في المساء ؟
" هي " كما الماء سابحة في الخيال -
شامخة كالجبال -
ورائقة كالمحال .
هي مطر العالمين ، وروح إلى الياسمين ،
فمن مثلها يشبه الصيف ؟
من يقتل الخوف ؟
من يبهر الانبهار ؟
هي ضوء كل النهار
فلا تسأل الليل إلا أفولا
ولا تسأل النوم إلا مثولا
لها دهشة تغرق المشرقين
وعيناها بحر تحج إليه السفائن ، زرقة ماء يموج
به الصفو في الخافقين

قوام له في المجرات قـــوم ، وشـــعب ، وأمـــم ،
وأعرق عنق
تهج اليه المواسم والطير ، كل البلاد
" فتاة " سيف له ألف حد
لكل الجهات - بهزل وجد -
تذوب الحرائر في فمها -
هالة :- تنثر النور في وجهها
طعمها كرز -
شأوها حلم - فستق وتوابل من تركوا يومهم في
العراء
هي زلة الكبرياء
يغار عليها الجنون وعرق الظلال
وشفة على صبحها يرقص الناي والخيل والإبل
تخرج من قدميها اللحون -
ونيلها عذب مثل الفرات
كعنف الممات
فمن يصطفيها ؟
ومن يصطلي عشقها ؟
والغيوم - ونبق الطفولة

عبر السحاب
وفي يقظة وغياب !
بأي الكئوس أغامر قطف الندى في العروق ؟
وأي النعوش أحاورها فوق كتفي ؟
وأي النحور أقايضها بضميري ؟

الأرائــك

البارحة :-

الغيد بحجم مدينة جرح الضوء

تحوقل فوق أرائك نبض الجسد

أنا حوقلت بحجم الغيد

ثكلت مرايا الأسرة عنـــد جنـــون صعــودي فـــي

الإرهاص

أنا فهرست ظلال ظنوني

كنت الحادي والمحدود

وكنت الأثر مع المأثور

فكل ملامح ريح الخضرة تأتي من حدوتة

حدوة حلم السهرة

بي فراسخ وجه جدودي

أنا حددت عهودي بيني وبيني

أنا جددت وعودي

وإلا فلترتعش الدار الثكلى

بكل خطايا الذكرى وماضي الصور

ولون الجير الأخذ في البهتان

ففي البارحة :
خيال النوق يسير رويدا
خلف سراب الشجر الهارب
خلف صفير صخور الأرض الوعرة
ماذا ألاقي غير خطوط
ترسم بعض بقايا حواري البلدة
تذكر أن هناك يعيش الأمل
وأن هناك يجب الحمل
وأن هناك تسير المقل
وأن هناك نخش إلى عرجون القوم
نعانق وجها كان يعيش
نصافح وقتا لا يحفظنا
نلقي الجسد البين وبين
ونهلك بين وبين
ونصبر بين وبين
ونغدر بين وبين
ونحلم بين وبين
ونعشق بين وبين

ونكبو بين وبين

ونصحو بين وبين

نغامر بين وبين

نشاطر بين وبين

وننسي بين وبين

ففي البارحة :

الدرب شديد الوقع

يخش إلى صحراء

تنفي الماء - وتنفي الزاد - وتنفي الكلأ

الليل يمد الملأ بهداة صفو ما أندرها

على شفتين تخون ،

على نجمين تغاضا عن هفوات القلب ،

الليل النافي الذات

الليل القيس ، الليلى ، الشعر -

جنون الموت

كقبر نبت على اشلاء الحب ،

ففي البارحة :

الصدر وليد مثل الأرض البكر

بريء من غدران الغش
ويعشق مطرا أبيض من غير التدليس
ويحوي بين صفاء النبض دماء
يشبه جبهة صبح الطهر
الصدر لجام يقهر أي فؤاد ينهر جسدا
يحمل عظما ومواد التشريح
ففي البارحة :
السيل جفاء من غير التهليل
العظم الباقي من قوم التحرير
يضيء الجزر العطشي
بين جوانب عطف النفس
النفس ، المال ، الآل ، الفرد
البنت ، البلد ، الولد
ففي البارحة :
شقوق الصوت تؤاخي الصوت
تصف كما البنيان على أصداء الصفح
وتخرج كل نقيق الفجر البائد
بين حنايا الصدغ

نساء النور الآتي من أرحام الشمس
يجئن كعوبا للأفلاك
يقمن حدود الحد الفاصل
بين الوصل وبين القطع
فكل وصال يأتي مع تهذيب
خلايا الأفق لملح البدن
ففي البارحة :
تغني الشادى إلي محبوب كم غامره ،
بحضن الفستق ، والفسطاط ،
تطاير معه إلي فيحاء العنبر والعنقاء ،
فكم غامره ،
تطاول في الشدو حتى احتجاب الدروب
علا في احتقان الغروب إلي أن توارى اصفرار
الأفول
ففي البارحة :
النبض شديد ،
وأنتم تحتبسون الدلو إلى الأعماق
وتنتشرون جرادا يملأ حلق العود النابت

أنتم تنتهكون فؤاد الدهشة ، تستبقون إلي تشـويه البشرة

تشتعلون بنرجس أى هزار ، تنتعلون غرافا

كان يمنى الذهب ذهابا كان يمنى الزبد إيابا

الفهـــرس

صدر له

حب يلاطم الأمواج

لون من العشق

تحت الطبع

سهرة في الخلايا

العنوان

ش الشهيد أحمد محسن

العريش

رقم الايداع بدار الكتب ٢٠١٠/٧٠١٠ ٩٩/٧٠١٠

الترقيم الدولى I.S.B.N

مطبعة الفارس العربى بالعريش

أمام مدرسة الثانوية بنات